- من سنن العرب الإضمار إيثارا للتخفيف وثقة بفهم المُخاطب فمن ذلك إضمار (أنّ) وحذفها من مكانها كما قال تعالى : " ومن آياتهِ يُريكُمُ البَرْقَ خوفاً وطَمَعاً " : أي أن يريكم البرق وقال طَرَفة : .

ألا أيّهذا الزجري أحضُرَ الوَغى ... وأن أشْهَدَ اللذاتِ هل أنتَ مُخلِدي .

فأضمرَ (أنّ) أولا ثمّ أظهرها ثانيا في بيت واحد وتقديره : ألا أيهذا الزاجري أن أحضُرَ الوغى . وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء : .

تَفَكّرت في النّحوِ حتى مَلِلْتُ ... وأَتْعَبْتُ نَفْسي لَهُ والبَدَنْ .

فَكنت بِظاهِرِهِ عالماً ... وكنت بباطنه ذا فِطَنْ .

خلا أنّ باباً عليهِ العَفا ... ءُ في النّحوِ يا ليتهُ لمْ يَكُنْ .

إذا قُلتُ لِمْ قيلَ لي هكذا ... على النّصبِ ؟ قيلَ بإضمارِ أنْ .

ومن ذلك إضمار (مَنْ) كقوله عزّ وجَلّ : " وما مِنّا إلا لَهُ مَقامٌ مَعلوم " أي إلا من له .

ومن ذلك إضمار (مِنْ) كما قال تعالى : " واختار موسى قَومَهُ سَبعينَ رَجُلا لِميقاتِنا " أي من قومه .

ومن ذلك إضمار (إلى) كما قال جلّ جلاله : " سَنُعيدُها سيرَتها الأولى " أي إلى سيرتها الأولى .

ومن ذلك إضمار الفعل كما قال ا عزّ وجلّ : " فقلنا اضرِبوهُ ببَعضِها كذلكَ يُحيي ا الموتى " وتقديره : فضُرِبَ فيُحيي كذلك يُحيي ا الموتى . ومثله : " وإذ استَسقى موسى لِقومه فقلنا اضرِب بِعَصاكَ الحَجَرَ فانفَجَرَت مِنهُ اثنتا عَشَرَةَ عيناً " وتقديره : فضرب فانفَجَرَت . ومثله : " فمن كان مريضاً أو بِهِ أذىً مِنْ رأسِهِ فَفِديَةٌ مِنْ صيامٍ أو صَدَقةٍ أو نُسُكٍ " وتقديره : فَحَلَقَ ففديَة .

ومن ذلك إضمار (القول) كما قال سبحانه : " وأما الذين اسوَدّت وُجوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ " ؟ في ضمنه (فيقال لهم : أكفرتم) لأن (أمّا) لا بدّ لها في الخبر من فاء فلمّا أضمر القول أضمر الفاء ومثله : " وتَتَلَقّاهُمُ الملائِكَةُ هذا يَوْمُكُمْ " . أي يقولون : هذا يومكم . وقال الشنفرى : .

فلا تدفنوني إنّ دَفني مُحَرّمٌ ... عليكُمْ ولكنْ خامري أمّ عامِرِ